الرياض

الثلاثاء 6 جمادى الآخرة 1426هـ - 12 يوليو 2005م - العدد 13532

مجلس الشورى يشارك في دورة مجلس الاتحاد البرلماني العربي

المملكة تؤكد على وحدة الصف والاستقرار في المنطقة

كتب - محمد الشيباني:

جددت المملكة العربية السعودية التأكيد على عملها المتواصل في دعم الاستقرار في المنطقة، والعمل على كل ما من شأنه نصرة الحق والعدل ووحدة الصف والكلمة.

وقال معالي نائب رئيس مجلس الشورى المهندس محمود بن عبدالله طيبة في كلمة ألقاها أمس في افتتاح أعمال الدورة 46 لمجلس الاتحاد البرلماني العربي بالجزائر: «إن مما يجب علينا كأمة ذات رسالة سامية هو نشر الحريات والعدالة والقيم والمثل العليا بين شعوبنا بل بين جميع الأمم وهذا لا يكون بطريق القوة والقهر، فالأمم التي تفاخر بموروثها الحضاري تسعى بنشر ما تتباهى به بالحوار البنّاء الهادف وعرض ما لديها من خلال مؤسسات فاعلة تبني أهدافها على قاعدة عريضة من التفاهم والاحترام المتبادل.

وأشار نائب رئيس مجلس الشورى إلى أن المملكة دائماً ما تؤكد على أن الإرهاب لا ينتمي إلى وطن أو دين أو مذهب أو عقيدة، إنما ينتمي إلى فكر وأيديولوجيا تقوم على أسس إبادية، ترتكز على ذرائع واهية لا أساس لها من الصحة.

ورأي المهندس طيبة أنه بالرغم من أهمية وجوب التركيز على قضية الإرهاب إلا أنه لا ينبغي أن تفصل عن القضايا العالمية الأخرى التي لا تقل حساسية وأهمية عنه، مما قد يزيد من التوتر، ويؤثر على القيم والمبادئ التي ترسخت في وجدان البشرية حول حماية الحريات وحقوق الإنسان، والتي أكدت عليها رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم حيث جاءت محترمة للإنسان وآدميته.

واستنكر نائب رئيس مجلس الشورى موجة العنف التي تجتاح العراق، وما يتخللها من أعمال تفجيرات واغتيالات دموية يدفع ثمنها أبرياء من شعب العراق، معرباً عن أمله في قيام حكومة عراقية انتقالية وجمعية وطنية سيسهمان في توفير الإجماع الوطني عن طريق المشاركة السياسية الواسعة وهو الطريق الوحيد لبلوغ أهداف الاستقلال والاستقرار والازدهار في العراق الشقيق، مشيراً إلى دعم المملكة لجهود رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الهادفة إلى تكريس وحدة الصف، وتوفير الأمن والاستقرار للشعب الفلسطيني، والعمل على استئناف عملية السلام، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، مؤكداً حرص المملكة على ضرورة استثمار مبادرة السلام العربية التي طرحها سمو ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وحظيت بإجماع عربي وتأييد دولي كبير، خاصة بعد التدهور الذي شهدته المسيرة السلمية بين الفلسطينيين والإسرائيليين، لكون هذه المبادرة الحل الأنجع لتحرير جميع الأراضي العربية المحتلة وللخروج من النفق المظلم الذي حفره العدو الصهيوني للقضية الفلسطينية.

واعتبر نائب رئيس مجلس الشورى المهندس محمود طيبة في ختام كلمته أن هذا التجمع المتمثل في الاتحاد البرلماني العربي يأتي شكلاً من أشكال التضامن العربي المبني على قواعد الإلتزام والتعاضد بين الأشقاء العرب، حيث لا بد من تحسين أدوات عمله للخروج بقرارات تعزز مستوى التعاون العربي على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية. وكان الحفل الافتتاحي للدورة 46 لمجلس الاتحاد البرلماني العربي قد بدأ بآيات من الذكر الحكيم، ثم ألقى الأمير العام للاتحاد عدنان بوشكوج كلمة أكد فيها الأهمية التي تخرج

بها دورات مجلس الاتحاد وما تمثله القرارات من أهمية على صعيد العمل البرلماني العربي المشترك والتنسيق في المواقف بين ممثلي الشعوب العربية فيما يتعلّق بالقضايا العربية والإقليمية والدولية.

ثم ألقى معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عمرو موسى كلمة اعتبر فيها التعديل الذي أجرته القمة العربية المنعقدة في الجزائر خلال شهر مارس الماضي على ميثاق جامعة الدول العربية والذي نص على إيجاد برلمان عربي موحد بمثابة الحدث البرلماني الهام في خارطة العمل العربي المشترك في حاضره ومستقبله. مؤكداً استعداد الجامعة العربية على استضافة أول اجتماعات البرلمان العربي الموحد قريباً في العاصمة المصرية القاهرة.

ونبَّه إلى أهمية أن تناقش الدورة قضايا فلسطين وتطوراتها خاصة في ظل محاولات تهميشها حالياً والبحث في تطورات الأوضاع في العراق.

ثم ألقى رئيس الاتحاد البرلماني العربي رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري كلمة أشار فيها إلى أهمية جدول الأعمال لهذه الدورة حيث سيتم النظر في مراحل العمل التي وصل إليها مشروع المقر الدائم للاتحاد في العاصمة السورية دمشق. إضافة إلى موضوعات برلمانية تهتم بإنشاء لجنة عربية برلمانية للنظر في تشريعات المعاقين ولجنة أخرى لمكافحة الفساد، ودعم المؤسسات القضائية العربية.

كما دعا إلى البحث في موضوعات الساعة كالإرهاب والقضايا العربية العالقة، ثم ألقيت كلمة راعي الدورة الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة ألقاها نيابة عنه وزير الإعلام الجزائري عمّار الدجو والتي أكد فيها على حرص الجزائر حكومة وشعباً على دعم كل الجهود البرلمانية العربية المشتركة لما فيه خير ومصلحة الأمة العربية وقضاياها العادلة.

ورأى أهمية أن ينتج عن الدورة أفكاراً توفر الإطار الآمن للتنمية والاقتصاد لجعل التنمية مستدامة، لتعزيز النسيج الاجتماعي العرفي متمنياً ختام كلمته للدورة التوفيق والنجاح. يذكر أن مجلس الشورى يشارك بوفد مكوّن من نائب رئيس المجلس المهندس محمد طيبة، وأعضاء المجلس الدكتور طلال ضاحي والدكتور مازن بليلة، والدكتور صالح البقمي والدكتور سعد الحربي.

وستختتم الدورة 46 لمجلس الاتحاد البرلماني العربي أعمالها الثلاثاء بصدور بيان ختامي شامل لأعمال الدورة.